

بسم الله الرحمن الرحيم

د توفيق بديوي

TITLE: Curriculum predictors of performance on the major field Test in psychology II

AUTHOR: Thomas w. Frazier and Christopher Edmonds.

BOURCE: Journal of instructional physiology, vol,29.NO.

العنوان: تنبؤات المنهج في الإنجاز (الأداء) باختيار التخصص الأساسي في علم النفس "٢".

الباحث توماس فريزر وكريستوفر ودموندز .

التاريخ: ٢٠٠٢م.

أهداف الدراسة:

تقيم منهج بكالوريوس علم النفس لتحديد أي المقررات ذات تنبؤات على مقياس المخرجات الوطنية.

الإطار النظري:

تناولت الدراسة في الإطار النظري بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى ما يلي:

١. إن المتخصصين في علم النفس الإرشادي في برنامج البكالوريوس يأملون أن يصبحوا متقدمين في برامج علم النفس.

٢. الكثير من برامج التخرج من علم النفس وخصوصاً في المجال الطبي، (الإكلينيكي) تحقق معدل منخفض من قابلية التطبيق

(Anyone Norcross . &Sayette, 1994)

٣. حثت هذه المشكلة المختصين في قسم علم النفس في "كلية أرسولين" ursuline college على أن يستكشفوا التغيرات في البرامج والمنهج والتي تستطيع أن تحقق الاحتفاظ بأداء الطلاب وتساعدهم على أن يصبحوا متقدمين ذوي إعداد أفضل من عملية التخرج من المدرسة .
٤. مطلب واحد فقط هو لمراجعة العدد الكثيف من المتغيرات في عملية تطبيق المتخرجين من علم النفس وعلى أن يصبحوا واعين بها وهي الحاجة لطريقة تطبيق منظمة على أعداد طلاب البكالوريوس المتخرجين .

العوامل الداخلية من بروتوكول التطبيق (التقديم الوظيفي):

١. متوسط الأداء العام للطلاب (GPA).
٢. المعدل التراكمي في التخصص (GPA).
٣. نتائج الاختبار اللفظي والكيميائي في سجل الاختبار الجامعي GRE.
٤. نتائج اختبار GRE المتقدمة في علم النفس.
٥. الخبرات تحت التمرين، التوصيات المهنية.
٦. الأداء من مناهج البحث والخبرات .
٧. التصميم والعرض أو البحث الأصلي (Mayne و آخرون ١٩٩٤).

وإلى جانب هذه العوامل تم تشجيع الطلاب لكي يتفرغوا في عمل تطوعي ملائم تحت التمرين، فقد راجعوا المنهج في علم النفس ليؤكدوا على المقررات ذات العلاقة بالأبحاث ومشروع البحث الأصلي بين الأشراف عليه من قبل احد أعضاء هيئة التدريس على قياس القدرة المغلقة. وهناك مظهر واحد من التغذية الراجعة لطلاب سابقين متخرجين من علم النفس كانت تعزز عناصر البحث في مناهجنا ولأجل إكمال منهج مبني على

البحث فقد أوجدت هيئة التدريس "مسار خريجي المدرسة" مصمم للطلاب الذين يتطلعون لأن يعملوا بوظيفة في مجال علم النفس ولقد اشتمل هذا على تحديث منهجنا الأصلي، وإنشاء حلقة دراسية جامعية بالغة الأهمية تحتوي على كل مجالات المحتوى الرئيس في علم النفس، وتعزيزاً وإضافة تعزيزات في تصميم البحث، أن هذه الدورات تقوم على تصميم البحوث و تساعد الطلاب على تخطيط وتنفيذ البحث الأصلي وتقديمه في المؤتمرات مثل:

١. مؤتمر أوهايو لمنهج البكالوريوس في علم النفس.
٢. والاتحاد الغربي الأوسط (الوسط الغربي) لعلم النفس.

وبمجرد أن راجعنا العناصر العامة للبرنامج فقد شعرنا بالحاجة إلى معيار خارجي وموضوعي يمدنا بتغذية راجعة عن أداء طلابنا الذين أكملوا المنهج وقد اخترنا اختبار المجال الرئيسي في علم النفس "٢" (MFTP) (خدمة الاختبار التعليمي، ١٩٩٨ (أ) أن يكون هذا هو المعيار. إن هذا المعيار للمحصلة النهائية يمدنا بمعيار تفاضلي (مُقارن) للأداء الأكاديمي للمتخصصين في علم النفس عبر عدد من مجالات المحتوى المتعلقة بالموضوع في تخصص علم النفس. وقد شعرنا أيضاً أن النتائج في اختبار المجال ستلعب دوراً مميزاً كمقياس معياري لتعين أي من المظاهر المحددة لأداء الأكاديمي للمتخصصين في علم النفس عبر عدد من مجالات المحتوى المتعلقة بالموضوع في تخصص علم النفس ولأداء الطلاب من منهج البكالوريوس سيكون تنبؤاً لنجاح الأداء في (MFTP). وباستخدام قاعدة البيانات المطولة عن خدمة الاختبار التعليمي نستطيع أن نتتبع التقدم في الطلاب وأن نمدهم بتقويم موضوعي فيما يتعلق بأن يكونون موقع بالمقارنة بالمتخصصين في علم النفس المتخرجين في جميع أنحاء القطر أو الدولة.

إن تقدير ومعرفة أي من مكونات البرنامج كانت تنبئية في التمكن لبراز المخرجات والنتائج النهائية للمقياس وذلك له معنى مزدوج، أحدهم هو أنها ستمدنا بتغذية راجعة فيما يتعلق بأي من المكونات النوعية في برنامجنا كانت تنبؤات بالنجاح وماذا يجب أن يرمم ويعاد النظر في منهجنا لكي نطور أكثر في برنامجنا. أما الثاني فربما يمكننا أن يوضح لطلابنا الذين يؤدون أداءً جيداً وإنهم قد عززوا فرصهم من أن يقبلوا في برنامج التخرج التنافسي. حتى هذه النقطة فقد ركزنا على الاهتمام بالعنصرين الأساسيين، أي (١) عوامل منهج معين ستتنبأ بنتائج MFTP (٢) وكيف سيكون خريجون بالمقارنة بالمعايير القومية؟

طريقة الدراسة:

لقد جمعت معلومات المشاركين خلال فترة زمنية محددة خلال أربعة سنوات من تاريخ ١٩٩٦-١٩٩٩م من الطلاب المتخرجين في علم النفس في كلية اورسليين وهي كلية صغيرة للآداب الليبراليين للنساء في شمال أوهايو.

المواد والإجراءات:

قام طلاب البكالوريوس بقياس نتائج MFTP (اختبار المجال الرئيس في علم النفس وخدمة الاختبار التعليمي ١٩٩٨) كجزء من حلقتهم الدراسية في علم النفس وهذا المقرر تم أخذه في فصل الخريف من العام وان النتائج المسجلة تتضمن نتائج لكلا الطلاب والقسم المعتمد على المعايير القومية، وجمعت كل الدرجات لجميع مقررات تخصص السيكولوجي والمقررات الرئيسية لتخصصات علم النفس وهي:

١. علم النفس العام.
٢. مقدمه في الإحصاء.
٣. علم النفس غير الطبيعي أو علم النفس المتقدم.
٤. نظريات الشخصية.
٥. طريقة البحث والحلقة الدراسية.
٦. العملية الختامية في علم النفس وسمنار متقدم في علم النفس.

النتائج:

تم إنجاز تحليلين عاملين للبيانات. وهما تحليل Simple regression استخدم لكل مناهج الدورات الرئيسية في علم النفس ومقارنة بيانات الطلاب مع بيانات نتائج طلاب القطر في معايير الاختبار والتحليل الثاني T-Test لعمل مقارنة بين المتخرجين من الأقسام وبين المعايير القومية. وأثبتت النتائج عدم اختلاف نتائج الطلاب عن نتائج طلاب القطر بصورة عامة.

المناقشة:

توضح النتائج إن الأهداف المسجلة على مقياس المحصلة يمكن التنبؤ بها على أفضل وجه بواسطة الأداء في دورة (منهج) البحث الرئيسية ونحن نرى أن هذه النتائج مثيرة للاهتمام بصورة ملحوظة لأنها متوافقة إلى حد ما مع التغذية الراجعة للطلاب المتقدم والتغذية الراجعة من مدارس الخريجين الذين قابلوهم، وذلك عن طريق مهارات البحث أنه معيار محدد أساس عند تقدير ملائمة أوراق الخريجين المتقدمين والتغذية الراجعة من مدارس الخريجين. وجدير بالذكر أيضاً أنه في مقررات البحث نهتم في البحث والتأكيد على خبرة تعليمية لديهم أي أن الطلاب يخصص لهم مشروعات مستقلة ويختارون فيما بعد موضوعاً من اهتمامهم الشخصي الذي يتضمن الإشراف الدقيق

والتواصل مع عضو من هيئة التدريس له نفس الاهتمامات ولقد بينا هذه الطريقة والتي تختلف عن الكثير من مناهج الأخرى بشكل مميز عن كثير من المقررات الدراسية، والتي قد تعمل على تعزيز دافعية الطلاب واستقلالية مهاراتهم العملية الفاعلة المستقلة وكذلك الكفاية الحسية لديهم. وتبدو هذه الملاحظات متوافقة مع عمل Splotch ١٩٩٧ الذي يشير إلى أن النتائج الايجابية المتزايدة على اختبار المجال الرئيسي في علم النفس (MFTP) يمكن تتبعها مباشرة في أسلوب التدريس وتتبع طلاب البكالوريوس في علم النفس ولهذا السبب فالقدرة التنبئية للأداء الإيجابي في مناهج البحث ليست مفاجأة لنا. ولقد انتابنا الشك في هذا على مدى الفترة كلها فالطلاب الأقوياء في طرق البحث هم هؤلاء الأشخاص الذين لديهم مشاريع بحث جذابة وهم الذين يستمرون في "الدراسات العليا متبعين المنهج" الثاني والذي اختبر مستوي خريجينا على اختبار المجال الرئيسي في علم النفس MFTP وذلك قياسا على المعايير القومية قد كشف أن الأداء الكلي لخريجينا هو في المتوسط. وهذا هو كل ما لوحظ منذ إكمال MFTP في برنامجنا ليس مرتبطاً بأي مستوى منهج، و أيضاً تحصيل الحد الأدنى المئوي من الأهداف هو مطلب للتخرج من قسمنا. و في جوهر الموضوع فليس هناك دافعاً خارجياً يمكن للفرد أن يحقق أداءً متوسطاً في أي شيء. ناهيك عن اختبار التحصيل. وان قسم من هيئة تدريس تعمل لوقت كامل. ويبدو أننا نقدم إنتاج تعليمي صحيح بمصادر محددة جداً وبرغم أن الطلاب الذين يتخرجون من القسم لا يختلفون - بشكل إجمالي - عن المعدل القومي، فكل عام هناك دائماً طالب أو طالبان الذين يحققون النسبة المئوية ٩٥ أو أكثر منها قومياً، والعديد ممن يحققوا أكثر من ٨٠٪. فإذا أدخلنا عوامل الدافعية الخارجية لكي نقنع الطلاب ليحاولوا أن يؤديوا بشكل جيد في اختبار المجال الرئيسي لعلم النفس MFTP، وكلنا أمل في أن معدل قسمنا قد يرتفع فوق المتوسط القومي.

إن مستويات أداء الطلاب MFTP قبل وبعد تغييرات المنهج غير ممكنة. إن تنفيذ التغييرات من المنهج الأساسي والثانوية التابعة، مقيدةً بتنفيذ تقديرات MFTP وتظهر النتائج غير الكاملة أو الكافية بشكل موضوعي، ومن الواضح إن إنتاجية البحث لدى المتخصصين في البكالوريوس ازدادت بشكل هائل متواكبة الحدوث مع تغييرات المنهج، خلال هذه السنوات الأربعة (١٩٩٦ إلى ١٩٩٩) تم عرض ٢٧ ورقة وملصق في المؤتمرات بالولايات أو بالمناطق بواسطة الذين طلاب البكالوريوس إما كمؤلفين وحيدين أو يعملون من خلال مجموعة من الباحثين. وقبل هذه الفترة الزمنية يتم عرض أي محاضرة أو ملصق. ونشعر أيضاً أن التغييرات في منهجنا في البكالوريوس قد ساعدت في إيجاد مناخ أكاديمي يتم فيه إرشاد الطلاب الجدد بواسطة طلاب أكثر تقدماً في عملية البحث كل الطلاب الآن يبدون منسجمين مع استمارة التقدم إلى الدراسات العليا.

مقترحات :

حتى الآن نحن نرغب في إجراء تقييم أكثر حول العوامل غير الفكرية مثل حجم الفصل، نوع المشروع ودرجة استقلالية في التصميم وتنفيذ مشروع البحث ونوع الأسلوب الإرشادي أو الممارسة الإشرافية (عن قرب أو سطحي) الذي يمكن إن يكون تنبؤياً أكثر لنتائج في مخرج القياس.

التعليق على الدراسة

من خلال الإطلاع على الدراسة فقد لاحظت أن الباحث أجاد في الدراسة من حيث إعطاء فكرة واضحة ودقيقة لتقييم منهج بكالوريوس علم النفس لتحديد أي المقررات ذات تنبؤات على مقياس المخرجات الوطنية، وقد كانت الدراسة

مترابطة ومتبع فيها الأسلوب العلمي للبحث حيث قام الباحث بعرض جيد للدراسات السابقة في هذا المجال ومناقشتها وبعد ذلك قام بإجراء الدراسة على مجموعة من الطلاب الذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس في علم النفس، وقد خرج الباحث في نهاية بحثه بعدد من النتائج الجيدة التي من شأنها أن توضح الأهداف المسجلة على مقياس المحصلة التي يمكن التنبؤ بها بواسطة الأداء في دورة منهج البحث الرئيسية، وكان العرض للنتائج جيد، وفي نهاية الدراسة أورد الباحث بعض الاقتراحات لإجراء مزيد من التقييم حول العوامل غير الفكرية مثل حجم الفصل، ونوع الأسلوب الإرشادي.